

# أكتئاب

مجلة شهرية تصدر عن المكتب الإعلامي في المقاومة الإسلامية الوطنية كتائب ثورة العشرين

كتائب ثورة العشرين

◆ أهل السنة والجماعة  
الرقم الأصعب في  
ميزان المحتل .

◆ التتار الجدد وسقوط  
الحضارة الغربية .

وارفضي العيش في ثياب العار  
ليس يحمي الديار مثل النار

مزقيهم ياكتاب الأحرار  
وأشعلي النار في كيان الخيل





المكتب الإعلامي في المقاومة الإسلامية الوطنية  
-كتاب ثورة العشرين-  
يضع بين أيديكم إصداره الأول  
سائلين الله عز وجل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم



يا ويح أمريكا تصور نفسها رباً له كل الشعوب عباداً



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

الصراع . بعد أن كان الكثير من العراقيين الاحتلال . لكن الأيام أثبتت خطأ ما كان يعتقد فبعد مرور هذه الفترة على الغزو وجد العراقيون أنفسهم أمام حرب جديدة في مواجهة جماعات أكثر نضجاً وتنظيماً تحكم قبضتها على مدن وحواضر العراق . ويمكن القول أن الاحتلال جلب معه مقاومة مثلاً جلب معه صلاته وأعوانه ، فعندما يتعرض بلد ما للغزو الأجنبي فلا أحد يتوقع من أهله ولبناء عقيدته سوى الوقوف في وجه ذلك الغزو والتصدي له بكل السبل حتى ولو كلف ذلك الغالي والتفليس . ولعل أهم السبل بعد مواجهته عسكرياً هو تسخير الإعلام كسلاح في تلك المعركة .

لذلك أثرت **المقاومة الإسلامية الوطنية ككتاب**

**ثورة الفريين** أن تصدر لكم مجلتها المتواضعة

هذه لتكون في الخندق الأول في مواجهة الاحتلال

وتؤدي مهمتها الإعلامية الصادقة وترفع

المستوى العام المعرفي للمقاتل ، وتعزز الثقة

بالدرب والمسيرة . ومع إطلالتها الأولى التي

ندعو الله عز وجل لها بالمداد والتوفيق نأمل من

أخوتنا القراء أن يوافونا بالملاحظات لتصحيح

المسار وتصويب الطريق والله من وراء القصد .

فإزاء وضع كوضعنا الذي نعيشه اليوم ويعيشه شعبنا ووطننا وامتنا تسير الكلمة الجهادية الصادقة لأداء رسالتها الأخلاقية والإنسانية والإعلامية في مجتمع تحاول الأمواج التلاطم به وبسيفه نجاته ، فالتبري المخلصون من أبناء هذه الأمة ولم يبقوا مكتوفي الأيدي وأخذوا على عاتقهم إنقاذ السفينة وأهلها ولو كان الثمن أرواحهم ، أولئك ورثة الأنبياء حقاً ، هم في الطليعة دعماً في الشدة والرخاء ، فإن هوى شراع السفينة كانوا لها الشراع ، وإن ثقيت فدونها جلودهم رقعة ، وإن تحطمت كانوا قوارب النجاة ، رسموا بذمائمهم لوحة على قم الزمان كتب عليها :

( مع الذين نفع الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ) (النساء: من الآية ٦٩) . ومع بدء عام جديد وزيد

التصعيد العسكري الخطير الذي يستهدف مدن

العراق فإننا نطلبون بقراءة جديدة ومراجعة علمة

للمقاومة وبعد مرور ما يقرب سنتين من الغزو

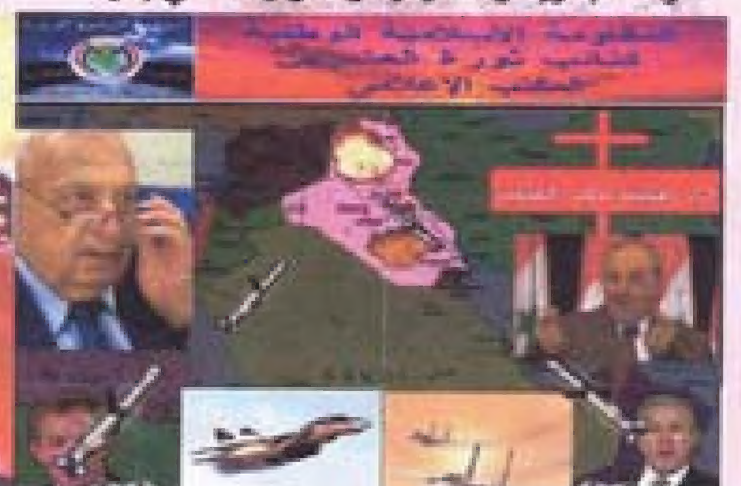
الأمريكي على العراق فالتحديات العسكرية البطلة

توهي بأن حربنا مع العدو قد أخذت مساراً أكثر

تنظيماً وأكثر استجابة للتفسيرات التعبوية التي

تفرضها السلطة القتالية عليها مستغلة بذلك كلفة

القرارات البشرية والتسليحية والموقية في إدارة





# حقيقة المعركة

من أجل فهم أفضل لمجريات الصراع مع المحتل وحتى لا يصل البعض إلى حد الشعور بالإحباط مع كل محطة من محطات هذا الصراع كان لزاماً علينا التوقف عند معركة الفلوجة الأخيرة والتحقيق على خصوصية هذه المعركة وإن كانت مثيلاتها كثيرة في الصراع ضد القوى المحتلة وحتى توضع الأمور في سياقها الصحيح لكي لا يصل البعض إلى حد الإحباط وهو شعور سيئ يؤثر على النشاط العام في مواجهة الأعداء . فعن المؤكد إن عقلاً لم يكن يوسعه الحديث عن اتصال عسكري في معركة الفلوجة ، ففي مثل هذه المعارك وحيث ميزان القوى المختل بشكل رهيب ، لا يمكن الحديث عن اتصال عسكري للقوى الأضعف ، وجل ما يمكن توقعه هو الاتصال السياسي الذي يأتي كمنحصلة لعوامل عديدة من بينها الصمود البطولي للقوة الأضعف في مواجهة العدو . فعندما تواجه مدينة لا تتعدى مساحتها ستة

عشر كيلو متراً مربعاً فيها أقل من ألفي مقاتل جيشاً يتكون من عشرين ألف جندي مدججين بأسلحة ومدعومين بالطائرات والدبابات فإن ميزان القوى لا يحتمل هذا الحديث فكيف إذا أضفنا إلى ذلك نوايا عدوانية شرسة قد غيّبت الإعلام من أجل اتباع سياسة الأرض المحروقة في حين يقف الوضع العربي والإقليمي والدولي (الرسمي) وقفة المتفرج .

أمام ميزان قوى مختل من الناحية الإعلامية والسياسية أيضاً ، وهو خلاف ما كان عليه الحال في معركة الفلوجة الأولى خلال شهر نيسان الماضي ، فهناك كان الحشد العسكري أقل بكثير ، فيما لم تكن الحكومة العراقية المؤقتة وحرسها الوطني حاضرة في المعركة لا سياسياً ولا عسكرياً أمام الإعلام فكان في صف المقاومة أو كان محايداً



إننا في واقع الحال أمام معركة لا تعاقب من الخصال ميزان القوى العسكري وهذه حيث يمكن للجيش المحتل أن يبيد المدينة في بضع ساعات ولكن

في أسوأ الأحوال ، وفي الجانب المعطي كان الوضع جيداً إلى حد ما حيث كان التيار الصدري جزءاً من تيار المقاومة والموقف الرسمي





البسيط الذي اعترف به هو كبير بكل المقاييس العسكرية ، فكيف لو عُرفت الحقائق التي غيّبها الإعلام العراقي لقوات الاحتلال ، لكن ذلك لم يكن كل شيء إذ أن غياب الانتصار السياسي الواضح لصالح المقاومة بمفهومه الذي وقع في شهر نيسان الماضي ، أي التسوية المعقولة التي تتجنب الانتحار الكامل للمدينة - رغم كل القتل والتدمير الذي حصل - لا يعني أن المصلحة السياسية قد جاءت لصالح الاحتلال ، لأنها كانت غير ذلك هذه المرة من ناحية الهدف الأساسي ممثلاً في قصصة أجنحة المقاومة .

المحصلة الحقيقية هي أن المقاومة تزداد تجزراً بعد المعركة الرمزية للفلوجة ليس للمدينة وحدها ولا في الأكراد التي ستستغل من جديد ضد قوات الاحتلال وعصائرها ، بل في عموم العراق كما أثبتت الأيام القليلة الماضية ، أما الجانب السياسي الآخر للهجوم على المدينة ممثلاً في إبحاح الانتخابات فلن يتحقق بعد موقف هيلة علماء المسلمين المعين ضدها ومن ورائها الشارع العربي السني الذي يتمدد على أكثر من نصف مساحة العراق ، الأمر الذي يلغي شرعية تلك الانتخابات ودلالاتها أيضاً . هكذا حققت معركة الفلوجة بالنسبة للمقاومين فيما شكلت خسارة سياسية بالنسبة للمحتلين إلى جانب خسارة أمنية سيشعرون بها أكثر خلال الأيام والأسابيع المقبلة.

والعربي والدولي كان مع تيار المقاومة إلى حد كبير قياساً بما هو عليه في هذه الأيام . لذلك كله تحقق الانتصار السياسي وليس العسكري وتراجع الغزاة بعد أن وافقوا على تسوية سياسية للأزمة وقد حصل ذلك بالطبع بعد الصمود البطولي لرجال المقاومة الباسلة وهو صمود لم يغيب عن المعركة الحالية - بل ربما كان أكثر - لكن الظروف الأخرى هي التي اختلفت فلم يكن بالإمكان تحقيق الانتصار السياسي الواضح وإن تحقق أهدافاً أخرى كما سيتضح لاحقاً ، والحال أن الخلل القائم في ميزان القوى سياسياً وإعلامياً وحتى عسكرياً لم يكن غالباً عن وعي المدافعين عن المدينة ، لكنهم أرادوا معركة رمزية لمدينة غدت في واقع الحال رمزاً للمقاومة وما كان لها أن تستسلم ، سيما بعد أن بدا أن هدف المفاوضات التي أجرتها حكومة علاوي مع أهالي المدينة هو الحصول على صك استسلام رمزي أيضاً ، الأمر الذي ما كان للرجال أن يوافقوا عليه بحال من الأحوال . وكان بوسع المجاهدين أن يغادروا المدينة ويتركوا قوات الاحتلال والحرس اللاتونني تدخلها ثم يعاودوا التسلل إليها من جديد لبدءوا رحلة أخرى من قتال المحتلين على نحو أكثر بسراً من مناهجتهم خارج المدينة لكنهم فضلوا معركة رمزية يتخونون فيها في العدو حتى لو ارتقوا إلى العلا جميعاً شهداء كان ذلك هو الخيار وهو ما حصل بالفعل رغم مرارته فلقد خاض الرجال معركة رائعة لم يتمكن العدو من إخفاء حجم خسائره فيها لأن الجزء



## البنشاقون يناقش إنشاء فرق لإختيل قادة المقاومة في العراق

كشفت مجلة (نيوز ويك) الأمريكية أن وزارة الدفاع الأمريكية تناقش إمكانية تشكيل فرق الاختيالات من القوات الخاصة لاستهداف قادة المقاومة في العراق في استراتيجية جديدة تقوم على أساليب استخدمت ضد المقاتلين اليساريين في أمريكا الوسطى قبل عشرين عاماً .



ونقلت المجلة عن عسكريين على اطلاع بهذه المناقشات إن من بين المتفرجات إرسال فرق من القوات الخاصة الأمريكية للعشيرة والدعم وربما لتدريب فرق عراقية من مقاتلي البيشمركة ورجال الميليشيات الشيعية لاستهداف المجاهدين .

## أطباء الجيش الأمريكي شاركوا في تعذيب المعتقلين في جواتناما والعراق

سواء في جواتناما أو في العراق. ولم تستبد مجلة نيو إنجلاند الطبية أن يكون بعض الأطباء قد شاركوا بأنفسهم في التعذيب. وأضافت المجلة أن الأطباء قاموا بإعداد أساليب الاستجواب والتعذيب وفقاً لحالة المعتقلين الصحية والنفسية في معتقل أبو غريب بالعراق ومعتقل جواتناما ، وتضيف المجلة أن بعض الأطباء أجازوا للمحققين الاطلاع على ملفات المعتقلين الطبية ورغم أن ذلك غير جائز بموجب اتفاقيات جنيف، كما أن الأطباء النفسيين تعاونوا مع المحققين في حرمان المعتقلين من النوم.

كشفت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية أن أطباء الجيش الأمريكي انتهكوا اتفاقيات جنيف وقاموا بمساعدة ضباط المخابرات في تعذيب المعتقلين



## جنرال أمريكي يعترف بفشل قوات الاحتياط في أداء مهامها بالعراق

اعترف قائد قوات الاحتياط بالجيش الأمريكي ، في مذكرة وجهها إلى رئيس الأركان الجنرال بيتر شومانغر ، بأن قوات الاحتياط التي استدعي منها الكثير للمشاركة في القتال الدائر في العراق وأفغانستان تتحلل إلى قوة ملتبسة بسبب الخلل في أداء السياسات العسكرية. وتضم قوات الاحتياط ٢٠٠ ألف يمارسون أنشطتهم المدنية العادية لكن يمكن تعبئتهم في أوقات الحاجة. وقال المتحدثات جنرال جيمس هيلملي في المذكرة المؤرخة ٢٠ ديسمبر الماضي "لا أريد أن أطلق إنذاراً وإنما أريد أن أوجه إشارة واضحة ومميزة تعبر عن قلق عميق"، وأوضحت المذكرة إن " القدرة على تلبية المتطلبات الراهنة المرتبطة بالعمليات في العراق وأفغانستان أمر يحظى بأهمية



بالغة ومن ثم فإن قوات الاحتلال تواجه خطراً إضافياً يتمثل في العجز عن تلبية متطلبات طارئة أخرى وأنها تتحلى بسرعة إلى



قوة مفككة. وأضاف هيلملي أن الهدف من المفكرة كان اطلاع شومالخر على "عدم قدرة" قوة الاحتلال على تلبية متطلبات المهام في الحربين. حيث لم تكن الولايات المتحدة تتوقع استمرار القتال بعد احتلال بغداد في أبريل ٢٠٠٣. وتدعم تصريحات هيلملي انتقادات يواجهها دونالد رامسفيلد وزير الدفاع بأن سياسته واعتراضه على إحداث زيادة كبيرة في القوات العاملة تضر بالقوات التطوعية كلها.

## الاحتلال يستخدم الأطفال دروعاً بشرية لاقتحام الرمادي

أفاد مراسل مجلة الكتلان في مدينة الرمادي، أن قوات الاحتلال الأمريكية دخلت الأحياء الغربية من المدينة، وقامت باعتقال ٣٢ طفلاً صغيراً. بعد أن تمكنت قوات الاحتلال من استرجاع الأطفال من أمام منازلهم عن طريق



الطريق. ثم قامت بوضعهم على الدبابات والمدرعات، واقتحمت حيي البوارجا وهي ١٧ نيسان، لغرض المداهمة والتفتيش. وأوضح مراسلنا أن المقاومة ظلت في وضع حرج للغاية، حيث لم تستطع مهاجمتهم بسبب الأطفال الذين لم يذوقوا بالمقاومة بطيرون منهم عدم استهداف الرتل خوفاً على أبنائهم.

وأشار المراسل إلى أن المقاومة لم تجترأ على ضرب الرتل، الذي أخذ يتصرف بالمدينة كما يحلو له، مستغلاً نقطة حرس المقاومة على الأطفال ولكن أحد الآباء وافق على أن تضرب المقاومة الرتل حتى إن مات ابنه حذيفة البالغ من العمر ٣ سنوات، إلا أن المقاومة رفضت، وظلّت من بقية الفصائل الانتظر ومراقبة ما تفعل إليه الأمور.



## أولئك آباي

وحزني الآخر لقال لي مثها فلم ألتب أن نظرت إلى أبي جهل بجل في الناس فقلت ألا تريد ؟ هذا صاحبكم الذي سألتني عنه قال فابتهراء بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم تصرفا إلى رسول الله ﷺ فقال ليكما قتله ؟ فقال كل واحد منهما أنا قتله قال هل مسحتما سيفكما ؟ فقال لا فظهر رسول الله ﷺ إلى السيفين فقال كلا هما قتله وقال ابن إسحاق قال معاذ بن عمرو بن الجموح جعلت على أبي جهل فضربته ضربة أظنت فمعه أي أطرتها فو الله ما شبهتها حين طاحت إلا بالثواة تطيح من تحت مرضعة القوي حين يضرب بها وقال ضربني ابنه عكرمة على عاتقي فطرح يدي فتطقت بجلدة من جنبتي وأجهضني القتل عنه ولقد قتلت عامه يومئذ وإلى أنسحبها خلفي فمعا أنتسني وضعت عنقهها فقمسي ثم تمطيت بها عنيها حتى طرحتها

لو تصفنا أوراق تاريخنا الإسلامي لوجدنا أن هذه الأمة أجهت الكثير من العطاء والفداء فشجعان كان معظم الأول لهم وفقدتهم هو الحبيب المصطفى محمد ﷺ مستغرق في هذا الموضوع إلى فدة كبار شجعان ولكن لو نظرت إلى أعمارهم لوجدتهم صبيان دخلوا التاريخ من غير أن يكونوا مثليين له لكن أبي التاريخ إلا أن يذكرهم ليكونوا مثلاً يضرب إلى قيام الساعة وهذا البطلان هما : **معاذ بن عمرو بن الجموح** وأنتسني **مسعود بن عذراء** قال عبد الرحمن بن عوف : إني لفي الصلح يوم بدر إذ التفت فإذا عن يميني وعن يساري فتبين حديثاً من قتلى لم آمن بمثلتهما إذ قال لي أحدهما سرّاً من صاحبه يا عم أرتي أبا جهل فقلت يا أين لقيتم هذا تصنع به ؟ قال أخبرت أنه يحب رسول الله ﷺ قال والذي نفسي بيده لتكن رأيتك لا يفتارق مسودتي سواده حتى يموت الأعرج منا فتعجبته لذلك



وبقي معاذ هذا إلى زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه أما معاذ بن عذراء فقتل في المعركة حتى قتل . وصلى الشاعر حين قال :

**إذا جمعنا يا جريز المجاني**

**أولئك آباي فجلني بمثلهم**

نعم هؤلاء هم آباؤنا علينا أن نقتدي بهداهم ونبتع خطاهم خطورة بخطورة لأنهم هم الدواء للتاج الذي يشلي أمتنا من الأمراض التي ألمت بها .



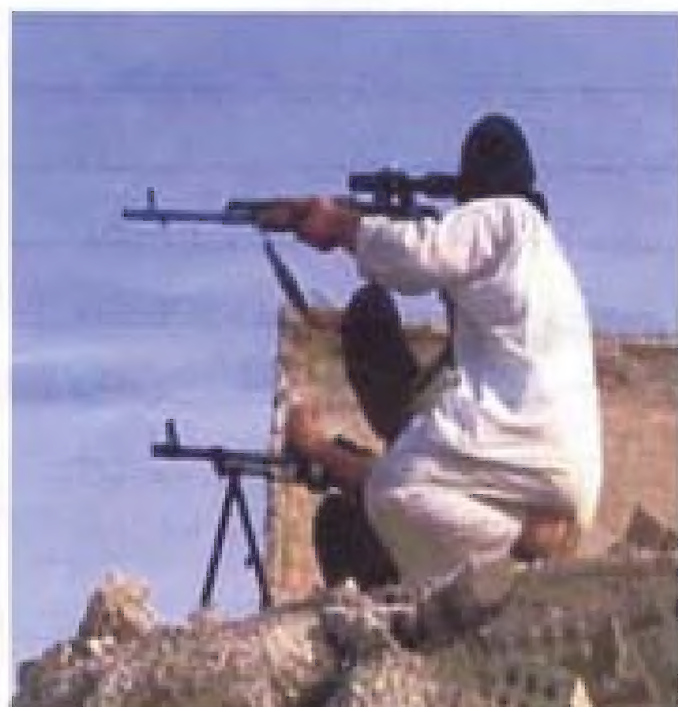




لأن كان الجهاد في سبيل الله ثروة سنام الإسلام ورأس الأمر فيه فإن هذا الجهاد ليس دعوة تقال ولا شعار يرفع بل هو أمرٌ يُقام على أسس ومتطلبات وغدة وإعداد واحتياجات أخرى .

## تأملات في المنطلقات

جعلته مطيةً لتترك الهدف من وراءه . كما جعل الله تعالى الإعداد للجهاد فرضاً فقد جعل القوة



أشير في هذه التعلّلات إلى بعض أهم تلك  
المنطقتات إشارة سريعة تناسب هذه العاجلة  
وتضع إخواننا المجاهدين على جادة التفكير الجاد  
في فهم الجهاد في سبيل الله :

أولاً : القيادة الواعية الحازمة : إن أهم ما ينقصنا اليوم هو القيادة الحازمة والواعية البصيرة التي تستوعب العصر واحتياجاته وتستوعب الصراع ومتغيراته ، قيادة عنوان حركتها الثوري لا الاستبداد وبطلانها أهل الرأي المسدد والصلاح والتفوى لا المصطفين لها .

ثانياً : قترية الرتبة للخدمة والجلود : فالقترية للتاريخ الإسلامي على مر العصور يرى أن أمتنا لم تنتصر مرة واحدة بتفوقها بالعدة والعدد وإنما القصر من الله بمنحه لئلا عندما تتحقق بالصدق والتوجه إليه سبحانه وتعالى . ولا بد أن نعلم أن القترية ليس لها وقت محدد ولا دورات لشهر أو سنة وتنتهي وإنما هي حالة تُلزم المسلم في حياته كلها حتى يلقي ربه وهو عنه راض .

ثالثاً : **الإعداد المستطاع** : نظمت الآية الكريمة معنى الإعداد نوعاً وكمياً ، قال تعالى : ( وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ) (الأنفال: من الآية ٦٠) ، فالإعداد واجب ولا يجوز أن يستهان به كما لا يجوز

أهم درجات الإعداد ورجم الله إيماننا  
**الشهيد** وهو يقول : ( نحن لن نتخلى عن القوة  
 في لحظة من اللحظات ولكننا نلهم  
 القوة على ثلاث درجات مرتبة :

- ١- قوة الإيمان بالله والتوكل عليه والثقة به .  
٢- قوة الأخوة والرابطة .  
٣- قوة المساعد والمسلح . )  
رابعاً : معرفة القائد لجندمه وعذوبه : تلك مسألة  
من مهام القائد وخصوصياته في





كان لزاماً للحركة الجهادية جهارها الإعلامي  
المتقدم والمتعزّز الذي يعرف كيف يدير بطاقة  
الأحداث .

سليماً : التخطيط والتقويم الدائم : لا مكان  
للعقوبة في الحروب بل لا بد من التخطيط  
الواضح الذي يسير عليه العمل الجهادي مرحلة  
بعد مرحلة وخطوة بعد خطوة بحسبيات دقيقة

الأصل وضعاها واحدة من المنطلقات  
لأهمية دورها ، فعلى القائد معرفة جنده معرفة  
دقيقة على ما هم عليه من  
تربية والتمتع والقضيبات في  
تنفيذ الأوامر إلهاماً وإحجاماً ، وكذلك معرفة  
العدو وحجمه ومواطن قوته  
وضعته .



وتدبيرات عمية لجميع الإمكانيات والظروف  
والاحتياجات ، ولا يغفل التخطيط بل لا بد من  
التقويم أثناء العمل وبعد لرصد التجربة ومعرفة  
مواطن القوة والضعف فيها .  
لقد هنا ولا أريد الاستطراد وأحسب أننا لو أنقنا  
هذه الأسس وصححنا منطلقاتنا على ضوءها  
لتخيّر حالنا وبدلنا المسير إلى الأحسن والأفضل  
بإذن الله .

خامساً : القُدرة على متابعة الأحداث والتصرف  
المتكفل لكل جديد : لا بد للقيادة من استشراف  
جميع الأوضاع والتفسيرات الدولية والمحلية  
وبشكل مستمر باتخاذ القرار المناسب والمكافئ  
لكل جديد .

سادساً : الإعلام للهدف القصير : لكل حربنا مع  
العدو الأمريكي أكنت لنا مدى تأثير الإعلام في  
المعركة فلم نراقب قلبها الإعلام إلى نصر ، لذا







٢- السبت ١/٨ تم تدوير آلية نوع **هـم ندمراً كاملاً** في نهاية طريق السيراميك وتم قتل من فيها بعضهم ضابط أمريكي وبجوزتنا صورته الشخصية .



١- الجمعة ١٢/٣١ تم إطلاق **مساورخين** نوع **فتيوشا** على الموقع العلم للقوات الأمريكية وذلك بعد صلاة المغرب .

٢- السبت ١/١٥ تم إطلاق **مساورخين** على نفس الموقع وسمعت صافرات الإنذار وشوهدت أعداد الفخاخ والنيرون تتصاعد منه .

هذه بعض العمليات التي قام بها أنماكم في **فترة** المحصورة ما بين ( ١٢/٣١ إلى ١/١٥ ) و سنوافيكم بالمزيد في الأعداد القادمة بآذن الله .

## الطائفة المنصورة

نحن بأرض الحاجة اليوم في جهد الطعام والمجاهدين والعاملين كل في ميدانه ، فكلين لا يقوم بفهم وحده ولا بالجهد وحده بل بهما قال تعالى : ( لقد أرسلنا رسالتنا بالبينات وأزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز ) وقال **شيخ الإسلام ابن تيمية** رحمه الله : ( وإن يقوم اثنين إلا بالكتاب والميزان والحديد ، كتاب يهدي به وحديد ينصره ) وقال أيضاً : ( وسيف المسلمين تنصر هذا الفرع وهو الكتاب والسنة فمن جاهر بن عهد الله رضي الله عنه : ( أمرنا رسول الله ﷺ أن نضرب بهذا - يعني السيف - من خرج عن هذا - يعني المصنف - ) وقال أيضاً أن ( قوم الذين بالكتاب يهدي والحديد تناصر كما نكرها الله تعالى ) .

ولذلك يمكن القول بأن الطائفة المنصورة هي الطائفة المجاهدة المتبعة للمنهج الشرعي المعمول منسج أهل السنة والجماعة وهم أهل العلم والجهد وتشجعان المقاتلون والفقهاء ومنهم الزهاد الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر لذلك قال **شيخ الإسلام ابن تيمية** رحمه الله : إن أهل الجهاد من أهل الحق الناس دخولاً في الطائفة المنصورة التي نكرها النبي ﷺ بقوله : ( لا تزال طائفة من أمتي ظاهرون على الحق لا يضرهم من خالفهم ، ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة ) .



# عواقب مخالفة القائد

تقاتل الأمة المسلمة لدرء الفتنة أو لدفع العدوان أو لرفع المظالم وهي أسباب ذلك القتال ، لكن أسباب النصر فيه هي الإيمان بالله وابتغاء مرضاته والقتال في سبيله ثم يأتي عامل مهم آخر هو " الطاعة " .

كان أم رسول الله ﷺ ثماً عظيماً من هذه النتيجة ، وحاول أن يستترك الأمر بغير رضي الله عنه ، الذي لحق ببني جذيمة فأوقف القتل ، ونزع دية جميع القتلى بلا استثناء ، وعرض عن جميع الخسائر المالية . ومما تقدم ذكره تبرز لنا معان مهمة منها :

١- أن إتمام مصيئة في الإسلام وكما أثارنا لنا الحادثة كيف كان رسول الله ﷺ يتعامل مع نساء المشركين في حين يشهد واقفاً في يوم الخوض بالنداء (نداء المسلمين) بلا مبالاة ولا تأصيل شرعي ولا حول ولا قوة إلا بالله .

٢- أن مخالفة القائد من أعظم الذنوب حتى لو كان مرتكب هذه المخالفة جندياً مثل خالد بن الوليد ، لذلك كان التزاماً على الصنف المسلم الالتزام بأوامر القائد وعدم الاجتهاد بها لأن لمخالفاتها عواقب رهيبة وخيمة وما معركة أخذ عنا بعيد ولأن تلك المخالفة تعني مخالفة الله ورسوله (فمن أبى أمر الله عن النبي ﷺ قال من أطاعني فقد أطاع الله ومن يعصني فقد عصى الله ومن يطع أميراً فقد أطاعني ومن يعص أميراً فقد عصى الله) (متفق عليه) .

فقد كان لهذا العامل الأهمية الكبرى في تحقيق النصر على مر الحروب الإسلامية فحينما يريد أن مسلم أن يفهم الجهاد عليه أن يقرأ أمام القادة والجنود في زمن النبي ﷺ ليحفظهم صوب عينيه ويرى كيف كان النبي ﷺ يعطيهم التوجيهات والتحذيرات حتى وصل الإسلام للعالم أجمع فلهذا فقد العسكري خالد بن الوليد رضي الله عنه برسله النبي ﷺ إلى بني جذيمة وقد نهاه رسول الله ﷺ عن القتال ، لكن خالد قد جاءه من يقول أن القتل من قدرت عليه فلما عاتبه رسول الله ﷺ قال له : جاعني فلان فأمروني أن أقتل من قدرت عليه ، فأرسل إليه أمرك ؟ قال : أردت أمراً وأمر الله أمراً فكان أمر الله فوق أمرك وما استطعت إلا الذي كان . وفي رواية أنه أقسم ما قاتل حتى قاتل . وهنا نجد رسول الله ﷺ لم يغفر لخالد ، بل يرفع يديه إلى السماء متجهاً إلى القبلة ويقول : اللهم في أبرأ إليك مما صنع خالد ابن الوليد - قلها ثلاثاً - ، وصورة الأمر حين ينتشر يعني أن لا عهد للمسلمين مع خصومهم ، وأنه ليس أمام هؤلاء الخصوم إلا المقاومة أو الإسلام ، ورسول الله ﷺ يقاتل خالداً داعياً ولم يبعثه مقاتلاً ودون الخوض في التحليلات التي سبقت واختلاف الروايات فيها ، فمما لا شك فيه أن الكثير من بني جذيمة يخالف التوجيه النبوي مخالفة تامة وكذلك



تحت شعار من أجل وحدة العراق ونفع المخاطر عنه عقد أهل السنة في العراق مؤتمرهم العلم الأول وذلك في يوم الثلاثاء الموافق ٢٢ ذي القعدة ١٤٢٥ هـ في **جميع أم تدرى** في بغداد وتحت ظل الآية الكريمة : ( **إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله** ) (هود: من الآية ٨٨) .

شهداء وعزل الفيتي ونجاح التكتي أفضل الانتصارات لتكفي الجوارح لأبناء شعبنا على أعتابهم ١٢ .

٥- ينبغي أن تصرف جهود المؤتمر لمعالجة مخلفات حرب العدوان والإبادة على هذه المدن وليس مضمها الفرجة وتخلي معتاة أهلها ولا ينفي مترجين عليها غير مبين بأساليبها مخلفات

ونظراً لظروف التي يمر بها أهل السنة في هذه الأزمات والتحديات التي تواجه ثوابتهم جاء تنظيم هذا المؤتمر لكي يتباحث أهل السنة في العراق من شماله إلى جنوبه وبجميع فصائله وعشقره وأقصاده كجمعية الفرد على محاولات تهويهم ومحاولات قتل عظمتهم وضرب وإبادة منهم ومحاولة التأثير على مواقفهم المشتركة في مجابهة المحتل ومقاومته . ولقد كان لموضوع الانتصارات

## أهل السنة والجماعة في العراق الرقم الأصعب في ميزان المحلل

بالسلام ومتفهمين على تعميلها في مواقف التمام .  
وقد ألقى بعض علمائنا ومفكرينا الكلمات والحوارات في هذه المناسبات وقد اخترنا لكم مقتطفات من كلمة الدكتور محمد أحمد الراشد : ( في مثل هذا اليوم المبارك نستحضر قول النبي ﷺ تسلمة ابن الكواجر ( رضي الله عنه ) : (  **تعال يا سلمة ويلع ، قال له يا هيت لسي الأول يا رسول الله ا قال : وفي الثاني ) )** وكما أعظم لنا وزعنا دعاء الإسلام الذين معي **إنا** عند حسن قن نيلاه العراق الذين يحرصون على تحريرهم وتلكه وحسنه قبلهنا أول مرة وتيلع اليوم ثلثاً وسيلع ثلثة مرة بعد مرة على الوفاء لمصالح العراق الكبرى وخمسة شعب العراق من أن تصري **إليه** هوائل القرابية ) ) وقال أيضاً : ( **إن القضية العراقية قد أصبحت غاية التعقيد وإن الحسم عند الانتصارات الكبرى في أيام الاختلاف والفن سبلون للقطرة المظلمة التي تغلق الحرية وتغلق عين عبيدة الأمة واستقلال العراق وطرد محليه ولا مجال لطرفان جتهد وتيلع على ذلك ) )** .

وفي ختام المؤتمر أقيمت منه لجان ومقررات تقوم بطرح مواقف ورؤى أهل السنة في العراق وطرحها فيسي ثقافة المحافل الدولية والعربية خاصة للقضية العراقية الأولى وهي إخراج المحتل من هذا البلد العربي .

والموقف منها وضرب المدن الحيز الكبير في ميلت ذلك المؤتمر حيث أكد المؤتمر على :

١- تمثل الانتصارات المقبلة أملت أم لم تؤجل مطلباً أمريكياً بحثاً وببصرار عبر الضغوط المتتمة على كثير من الأطراف ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بها .

٢- علم تحقيق ما يطمح إليه العراقيون من وضع نهاية قريبة لاحتلال بلادهم من خلال الانتصارات القابعة إقرارها على الأرجح حكومة ضعيفة لا ترد لمسلطات الاحتلال طلباً كما هو شأن حكومة تشا في ظل الاحتلال .

٣- لا يتصور المؤتمرون أن تجري انتصارات حرة ولزبية وعقبة في ظل هذه الظروف المحلية والمعروفة للجميع وستكون الانتصارات إذا جرت هزيلة وشكلية إذا علمنا أن مقاعدنا قيد وزعت مقدماً على طريقة المخصصة المنبلة .

٤- كيف تجري الانتصارات بعد أن مهد لها بالعوان على كثير من المدن العراقية العراقية لاحتلال وتدميرها وتلك تمام أبناءها وشهيد مثلث الآلاف منهم من بيوتهم ومنازلهم والقضاء على قتل ما يمتلكون من عظام قتلنا لماذا نقول للشهداء الفرجة ومطراء والرمادي والتعسر والموصل وغيرها من مدن العراق ؟ لماذا نقول للماء





### العمة امرأة

دخلت أخت الأمراء على أمه وهو يبكي بعد أن سقطت  
أخوته في يد الأعداء فقالت له أمه: يا بني إن أهلك  
قد بطلت على الدنيا لا يعود ، فلما جردت تلك الكسوة  
بدلت حلة صديقه

هل لك حاجة عند رسول الله ﷺ ؟

قال ورقة بن نوفل فتوفي - وكان  
صاحب رؤية في عبده في يومه -  
كان من قصص العرب حكام من الآلهة -  
وقال حكاماً قديماً قال لأبي عبده : أيتها  
الأمير بن أشتي أشتي ، وأجند عتوي  
وعتر الإسمه - ولأهل نفسي في مسيل  
الله تعالى لعني أروي بالشهادة فهل ذلك  
في في ذلك ؟ وإن كان لك حاجة إلى  
رسول الله ﷺ فليمرني بهذا -

### زوجة شهيد

ما عانت الأيام تشرق أو تومض بالهناء  
وتركتني أمضي مع الأيام في صمت الشقاء  
أترأه ذاك الشوق للجنات ؟ أو حُباً السماء ؟  
أترأه ذاك الوعد لله ؟ وهل حان الوفاء ؟  
فمضيت كالمتشاق كالولهان حُباً للتداع  
وهل التفتيت هناك بالأحباب ؟ ما لون الثقام ؟  
في حضرة الديار في الفردوس في فريض العطاء ؟  
وبدار حق قد تجمعت بأمن واحتفاء ؟  
إن كان ذلك فعرباً بالموت ، مرحى بالتمام  
فلمسوف ألقاكم هناك ، وتختفي دار الشقاء  
ولمسوف ألقاكم ، أجل ، وعداً بصنفة الوفاء  
ونائباً أليماً قضيناها عطاء وإتلاء  
ونحنى بالخلة لا نخشى فراراً أو لقاء

### نارات

الطفوا الزهرة ..

قالت :

من وراني برعم سوف يثور

لطفوا البرعم ..

قالت :

غيره يبيض في رحم القصور

لطفوا الجذر من ظلمة

قالت :

أشئ من أجل هذا العدم

عجات البذور

كامن تاري بأصناف شرور

وعدا سوف يرون كل نور

كيف تأتي ضريحة المياد

من صمت القبور

تبرد الشمس .. ولا تبرد نارات

الزهرة



# المعادلة الصعبة

أبغض أن يُحرزَ الوطن من المواطن ؟ هذا يحدث لكن على الطريقة الأمريكية :

قتلوا الشيوخ والأطفال ويفخرون بأنهم حملة الديمقراطية !!

قصفوا المساجد ودور العبادة ويرحبون بكل الأديان السماوية !!

روّعوا الأطفال والنساء بالصواريخ والقنابل ويقولون ما هذه إلا ألعاباً نارية !!

ملئوا السجون بالمعتقلين ويقولون إننا دعاة للحرية !!

سرقوا ثرواتنا وأموالنا ويُطالبون بمساعدات إنسانية !!

فما كانت صناعة القتل إلا صناعة صهيو-أمريكية .

هل أفسدت شعوبنا الإسلامية أن لا تتكلم أم صامت عن الكلام ؟ شعبنا يموت

ويهتفون بحيا العراق والجبناء يرددون على النّوم هناك مبادرة أمريكية .

أطفال شعبنا نساؤهم شيوخهم لكم منا ألف سلام و لكم منا ألف تحية .







## التاريخ الجدد وسقوط الحضارة الغربية

نحن هنا نقف التاريخ عن أمة بربرية لم تعرف للحضارة معنى ولم تدرك أن للإنسانية قيمة ... كانت حروبها دامية وقتلت  
أجيالها بالملايين إنها أمة القتل التي اجتاحت ضمن حروبها للسيطرة على الشرق (العراق والشام) ورأت على أعقابها على  
حدود مصر على يد المظفر فطر في عين جالوت . ومما يزوي ما فعلته بالعراق إنها قتلت في بغداد أكثر من مليون إنسان  
ولم تسلم مكتبة بغداد من هجمتها فمازلت الكتب والمخطوطات وأقيمت في نهر دجلة . وقد انتهكت الخرائب ونُسبت المفاسد  
ولم تسلم حتى المساجد من عدوان القتل وظلمهم . واليوم لا تتذكر الإنسانية من القتل وسيطرتهم إلا القتل والتدمير وإهلاك  
الحرث والقتل . ومع دورة الزمن تظهر أمة أخرى لا نجد فيها فطنة وتلغته مثلياً لها إلا ما روي عن القتل . فإن ما  
شاهدناه من خلال لغزاتها للعراق وأفغانستان وما يمارسه جنودها في العراق ليؤكد الهجومية والبربرية لأعداء الحضارة  
الحديثة فأي معنى حضاري وأي قيمة إنسانية يمكن أن تدعى في ظل امتحان كرامة الإنسان والخصاب أرضه وعرضه وقتل  
روحه قبل جسده . إن حضارة الغرب تلبى إلا أن تمارس التعري حتى في السجون وإن حضارة الغربية تسلي إلا أن تحرم  
عشرات الآلاف من حريتهم وسجلتهم دون محاكمة .

إن لغة الله والملائكة والناس أجمعين سئل على سبلة البيت الأسود وفكته بل وفكته الغرب المتواطئ مع مخططات أمريكا  
وقادة العرب الذين يسيروا لها تلقياً مخططاتها وكتبوا مبيهاً في تمكينها واحتلالها لبلدنا [العراق] وارتيابها لأبشع المجازر  
والمجازي التي سئلت جيباتها وجيبهم إلى الأبد . إذا كان للتاريخ من كلمة فن يتولى في وصف أمريكا وحضارتها بأبشع  
الأوصاف ولعل حكمة الله تعالى تتجلى فيما نشاهده من سقوط المعنى الحضارة الغربية التي دأبت على ترديها ونشرها  
وتفكر بها بين الأمم الأخرى . فإن من فقد الإنسانية لا يمكن أن يدعوا لها . بل من يحرم الآخرين من كرامتهم . ويسوس  
على شرفهم لا يمكن أن يتصدى لكل هذه المعنى ويقتل فإن السقوط الحضاري والأخلاقي هو مقدمة حتمية لهزيمة مثل  
هزيمة القتل ونهاية مثل نهايتهم عندها لا يمكن لباول أن يفتح نفسه فضلاً عن محاولته إقناع العالم بأن أمريكا ستنهض من  
جديد فالسقوط قدم ( ويَقُولُونَ مَتَى هُوَ قَدْ حَسُنَ أَنْ يَكُونَ قَرِيباً ) (الإبراء: من الآية ٥٩) وعندها لن يتحسر على هذه  
الحضارة أحد أو أن ينزف عليها الدموع لأنها استعفت عن جدارة المعنى والاستبداد (وَأَنبَحِثُ قُلُوبَ الَّذِينَ آمَنُوا  
وَنَحْنُ قَاتِلُونَ) (آل عمران: ١٤١) .

إننا نسأل هل تكون الحضارة الوارثة لحضارة الغرب هي حضارة الإسلام ؟  
الإجابة لا شك سبحة لكن الأمل في ذلك كبير فعلى الرغم من أن كل مفترات أمريكا وحلفائها توظف في المعركة لمنع  
المسلمين من تحقيق الشهود الحضاري فيما بات يعرف بالحرب على الإرهاب . لما أباد المسلمون من مسود في وجه  
مخططات أمريكا فقل كل التوقعات وما تضحيت أمتنا في العراق و فلسطين إلا مثال على ما نقول مما يثبت القدرات الكامنة  
التي يتمتع بها أبناء الأمة الإسلامية في مواجهة التعديات وما يرشحهم لتحقيق نصر ولو جزئي على جيوش أمريكا  
وحلفائها مما سيحفظها بأن الله تكفل على نفسها وتراجع عن مخططاتها وتلق كثير من حلفائها.





الصورة تتكلم ..





أخي أنت حرّ وراء السدود  
أخي أنت حرّ بتلك القيود  
إذا كنت بالله مستعصماً  
فماذا يضيرك كيد العبيد